

مختصر ابن كثير

116 - وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الطن وإن هم إلا يخرصون

- 117 - إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين .

يخبر تعالى عن حال أكثر أهل الأرض من بني آدم أنه الضلال كما قال تعالى : { ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين } وقال تعالى : { وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين } وهم في ضلالهم ليسوا على يقين من أمرهم وإنما هم في طنون كاذبة وحسان باطل { إن يتبعون إلا الطن وإن هم إلا يخرصون } فإن الخرص هو الحزر ومنه خرص النخل وهو حزر ما عليها من التمر وذلك كله عن قدر الله ومشئته { هو أعلم من يضل عن سبيله } فييسره لذلك { وهو أعلم بالمهتدين } فييسرهم لذلك وكل ميسر لما خلق له